Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما يقول تعالى فى توضيح معنى البر: « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر :

من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين .

وآتى المال على حبه : ذوى القربى ، واليتامى ، والمساكين ، وابن السبيل ، والسائلين ، وفى الرقاب .

وأقام الصلاة وآتى الزكاة .

والموفون بعهدهم إذا عاهدوا .

والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس .

أولئك الذين صدقوا ، وأولئك هم المتقون ».

وللأستاذ الإمام شرح لمعنى « ومما رزقناهم ينفقون » يقول فيه : هذا الوصف من أقوى إمارات الإيمان بالغيب ، لأن كثيراً من الناس يأتون بضروب العبادات البدنية كالصلاة والصوم ، ومتى عرض لهم ما يقتضى بذل شىء من المال لله تعالى يمسكون ولا تسمح أنفسهم بالبذل .

وليس المراد بالإنفاق هنا ما يكون على الأهل والولد ، ولا مايسمونه بالجود والكرم — لأن هذا ليس من آثار الإيمان بالغيب .

وإنما هو الإنفاق الناشىء عن شعور بأن الله تعالى هو الذى رزقه وأنعم عليه به ، وأن الفقير المحروم عبد لله مثله ، وأنه حرم من سعة العيش لضعف أو حرمان من الأسباب التى توصل إلى الرزق.

أو عن إحساس بأن مصلحة من مصالح المسلمين ومنفعة من منافعهم العامة لا تقوم ، أو لا تصل إليهم ، إلا ببذل المال .

وقد أوجب الله على من أوتى المال أن ينفق منه فى ذلك السبيل وهو أفضل سبل لله .

فمن يجد فى نفسه داعية لبذل أحب الأشياء إليه — وهو ماله — ابتغاء